الجمهوريــة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
وزارة التعليم العـالي و البحث العلمـي
المركز الجامعي بالبويــرة
أكلي محند ألحاج

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في اللغة العربية

# سورة الصافات دراسة بلاغية اسلوبية

من إعداد الطالبتين
- بوملاح فاطمة
- جواهرة زينب

تحت إشراف الأستاذ
شرفي شمس الدين

السنة الجامعية 2010/2009

# إهداء

إلى خير الناس من تعلم القران و علمه
إلى والدي الكريمين سبب الوجود و بحر العطاء
داعيا مولاي عز وجل
*ربي ارحمهمـــا كمـــا ربيـــاني صغيـــرا *
إلى الأحبة أخوتي و أخواتي
إلـــــى الكـــــريميـــــن أختـــــي و زوجهـــا
إلى شموع بيتهما : ميساء ، شيماء ،دعاء
إلى سندي و مستقبلي زوجي صالح و أهله
إلى من لهم فضل علي سأضل أدين لهم به
أســـاتذتـــي و كل من علمنـــي حرفـــا
إلى صديقاتي و أخواتي خلال مساري الجماعي
إلـــى صديقتـــي في البحـــث زينـب
إلى كل من بذل جهدا أو أبدى رأيا أو نصحا
إلى شيخ الربيع إمام مسجد الأمير عبد القادر بالبويرة الذي لم يبخل علينا بكتبه
إلـــى كل أرواح شهـــداء فلسطيـــن
إلى كل محبي القران وعلومه و طلاب العلم وفنونه.
اهدي عملـي هـــذا

فاطمـــــة

# إهـــداء

إلى الله و رسوله « صلى الله عليه و سلم »
إلى أعز و أغلى و أحب إنسانة في قلبي
إليـك أمـــي الحبيبـــة
إلى مشجعي و منبع العطاء أبي الغالي
إلى من لولاهم لما وصلت و نجحت
إخـوتـي إلـــى أخواتـــي و بنـــاتهـــن
إلى شمعتي البيت بشرى و ألاء
إلى الشيـــخ الربيـــع جزاه الله خيـرا
إلى من شاركتني درب الجامعة و بحثي هذا
صديقتي فاطمة و جميع صديقاتي
إلى كل من علمني حرفـا
أهـــدي عملـــي هـــذا.

زينب

**مقدمـــة:**

القران الكريم كتاب الله المعجز لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ، آيات و سور اشتملت على أمور الدين و الدنيا و انتظمت سعادة الأولى و الآخرة و نزلت هدى و نورا للبشر كافة و حولت الظلام ضياء و الشقاء سعادة و الجهل علما و معرفة و فنا و ثقافة .

و لقد كرمنا الله به و جعله معجزة خالدة شغلت عقول المفسرين و علماء اللغة و النقاد القدامى و المحدثين هذا ما أدى الكثير من العلماء لدراسة هذا النص المقدس بغية الكشف عن الجوانب البلاغية و الأسلوبية و الفنية فيه فالقران الكريم منطلق البلاغة العربية ، إذ أنه غني بالظواهر البلاغية من كنايات و تشبيهات و استعارات و غيرها من ظواهر أسلوبية من تقديم و تأخير و حذف و قصر و غيرها إذ أنه يثلج صدر دارسيه و يشبع رغبته الفنية لهذا لجأنا إليه من خلال دراستنا هذه فاخترنا « سورة الصافات » و ترجع أسباب اختيارنا للموضوع إطلاعنا على بعض الدراسات التي لفتت انتباهنا ، فأردنا التطرق إلى مثلها على صورة الصافات إضافة إلى فضولنا لمعرفة الحكم الذي تتضمنه و معرفة الجوانب البلاغية و الفنية فيها كذلك حبنا لكشف أسرار هذا القران الذي يبهر كل من يقرأه فما بالك أن يدرسه.

وتسهيلا للبحث اعتمدنا خطة حاولنا من خلالها الإلمام بجوانب الموضوع فبعد التمهيد الذي تضمن تحليل مصطلحي البلاغة و الأسلوب جاءت دراستنا لهذه السورة في فصلين : الفصل الأول تناولنا فيه الدراسة الدلالية لسورة الصافات حيث يندرج تحته مباحث يتضمن المبحث الأول المكي و المدني ثم عرجنا إلى المبحث الثاني و هو تسمية السورة و سبب النزول إما فيما يخص المبحث الثالث فتناولنا فيه مناسبة السورة لما قبلها و ما بعدها ليأتي بعدها المبحث الرابع الذي عرضنا فيه ما اشتملت عليه السورة ، لندخل بعد ذلك إلى الفصل الثاني الذي تطرقنا فيه إلى الدراسة البلاغية الأسلوبية للسورة حيث قسم الفصل إلى ثلاث مباحث المبحث الأول تناولنا فيه علم المعاني المتمثل في التقديم و التأخير ، التعريف و التنكير ، الحذف و الاعتراض ، الإيجاز ، الأسلوب الخبري و الإنشائي لتناول في المبحث الثاني علم البيان الذي عرضنا فيه الاستعارات و التشبيه و الكنايات الواردة في سورة الصافات و أخيرا تطرقنا في المبحث الثالث إلى الصورة البيانية من طباقا و جناسا و ترصيع حيث كان الفصل الثاني تطبيقا لبحثنا .

و فيما يخص الفصل الأول فإننا لا ندعي أننا لما لم يأت به الدارسون الأوائل دائما هو الجمع و الاختيار و التعليق لنلخص في النهاية إلى خاتمة أدرجنا بعض الاستنتاجات للسورة أما المراجع و المصادر التي كانت سندا لنا في هذا الموضوع نذكر مايلي: التحرير و التنوير للشيخ محمد بن عاشور وهبة الزحيلي في كتابها التفسير و التنوير ، دلالات التقديم و التأخير في القران الكريم لمحمد منير .

و في الأخير لايسعنا إلا أن نتقدم بالشكر ، بعد شكر الله وعلا لكل من ساهم في مساعدتنا في هذا البحث دون أن ننسى تقديم الشكر لأستاذنا المشرف شرفي شمس الدين الذي نكن له احترامنا و نسأل الله تعالى له الأجر و الثواب و المغفرة .

**تمهيد:**

**البلاغــة**

**لغــة :** من قولهم بلغت الغاية إذا انتهت إليها وبلغتها غيري ومبلغ الشيء متاهة والمبالغة في الشيء : الانتهاء إلى غايته فسميت البلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فيفهمه وسميت البلاغة لأنك تبلغ بها فتنتهي بك إلى ما فوقها وهي البلاغ أيضا ، ويقال الدنيا بلاغ لأنها تؤديك إلى الأخيرة ، والبلاغ أيضا التبليغ في قوله تعالى :*هذا بلاغ للناس * أي تبليغ ، ويقال بلغ الرجل بلاغة إذ صار بليغا كما يقال : نبل نبالة إذا صار نبيلا وكلا مهم بليغ وبلغ ،ويقال أيضا بلغت في الكلام إذا أتيت بالبلاغة فيه والبلاغة من صفة الكلام لا من صفة المتكلم [1]

فنقول البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة ومعرض حسن [2]

وقال العثابي : كل من أفهمك حاجته فهو بليغ و إنما عنى أن كل من أفهمك حاجته بالألفاظ الحسنة و العبارة اليسرة فهو بليغ ومما يؤكد ما قلنا من أن البلاغة إنما هي إيضاح المعنى وتحسين اللفظ قول بعض الحكماء :*البلاغة تصحيح الأقسام واختيار الكلام * [3]

---

[1]- ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ،الضاحيش الكتابة والشعر ، تح علي محمد البجاوي ،محمد ابو الفصل ابراهيم ، دار الفكر العربي ط2 ، دت .ص 12

[2]- المرجع نفسه ص 16

[3]- ابوهلال بن سهل العسكري ، الضاعيين الكتابة والشعر ص 1

**اصطلاحا :** البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاصا يتوفيه خواص التراكيب حقها وإيراد أنواع التشبيه والمجاز و الكناية على وجهها [1]
ونجد أن البلاغة العربية القديمة قامت على جدلية ثنائية بين الشكل و المضمون وهذه الثنائية فرعت مباحثها إلى اتجاهات منها ما يهتم بالشكل ومنها ما يهتم بالبناء اللفظي وما يتصل به من تناول اللفظة المتفردة أو الجملة أو صلة اللفظ أو انحراف المعنى في اللفظ ويمتد هذا الاهتمام لتناول معنى الجملة وصلتها لما قبلها وما بعدها كما في مباحث الفصل والوصل .
لقد كان رصد أوجه الحسن في الأداء الفني بكل ألوانه المعروفة هو بداية الدرس البلاغي والنقد القديم ، حيث تمثلت منهجية البلاغة في دراستها للتركيب اللغوي من حيث أداؤه للمعنى ثم من حيث مطابقته لحالة المخاطبين بالإضافة إلى أمور تحسينية أخرى .
ولقد ركزت اهتماماتها على الخطاب الفني دون الخطاب اللغوي وجعلوا الوسائل التعبيرية البارزة مناط اهتمامهم و تغاضوا على الجوانب أخرى هامة في أداء الفني كالجوانب النفسية و الاجتماعية.
ولقد أتاح هذا القصور للأسلوبية الحديثة أن تكون وريثة شرعية للبلاغة القديمة كمنهج يحاول تجاوز الدراسة الجزئية القديمة و إقامت بناء علمي يبتعد عن الشكلية البلاغة التي ارهتقتها مصطلحات البلاغين بتعويضات كادت تغطي على قيمتها الجمالية.

**الأسلوبيـة .**

كما جاء في لسان العرب في مادة *سلب* أنه يقال للسطر من الخيل: أسلوب ، وكل طريق ممتى فهو أسلوب ، قالو : والأسلوب الطريق والوجه و المذهب ،يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب : الطريق تأخذ فيه و الأسلوب بالضم : الفن
يقال : أخذ فلان في أساليب القول أي : أفانين منه و إن أنفه لفي أسلوب اذا كان متكبرا [2].
وكلمة أسلوب *style*التي اشتقت منها stylisatic فهي تستخدم غالبا للإشارة إلى عدد من الأشكال المختلفة للغة و هذا المصطلح على الرغم من شيوعه في مجالات متعددة إلا أن معناه الأصلي خاص بطريقة كتابية .
ترجع كلمة *style*إلى الكلمة اللاتينية *stylus* التي تعني الريشة أول القلم أو أداة الكتابة ،ثم انتقلت الكلمة إلى معناها الأصلي الخاص بالكتابة و استخدمت في فن المعيار و في نحت التماثيل ثم عادت مرة أخرى إلى مجال الدارسات الأدبية [3].
الأسلوبية و علم الأسلوب مصطلحات مترادفة وقد أثر البحث أن يستخدم أولهما لأن هناك من يزعم أن الأسلوبية ليست فقط علما بل نوع من النقد يعتمد في دراسة النص على لغته التي يتشكل منها ، وينصر عما سواها من جوانب تتصل بحياة .
الكاتب وظروفه النفسية و الاجتماعية وواقع مجتمعة الذي يعيش فيه ، ولا تسهم في التعرف المباشر على الأثر الأدبي ذاته ، وتقييم الأسلوب عرفه القدماء بصورة ما ، وكان في مرحلة الأولى مزيجا من الملاحظات و الانطباعات التي تقوم على لفظة في البيت أو تعدل تركيب شطر أو بيت بأكمله أو تقارب بيته وبين بيت أخر ، وحيث يرجع أحدهما تساق العلل التي قد تتعلق بالنحو أو الصرف أو العروض [1].

---

[1]- ابويعقوب يوف بن محمد علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، ت ح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2000 ص 526

[2]- ابن منظور ،لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير محمد احمد حسب الله ، دار صادر ، بيروت ط4 ،2005 ، ص 225

[3]-فتح الله احمد سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية مكتبة الآداب .القاهرة ، دط 2004 م ، ص 33

وهذه الملاحظات لم تكن تقوم على أساس منهجية أو قواعد علمية بل كانت تعتمد على السليقة و الفطرة الشعرية فكانت نظرات فردية النقدية .
يهدف البحث عن أصول الأسلوبية في التراث على محاولة الوقوف على مدى الوعي قديما بالأسلوبية ومفهومها ووظائفها ، سواء كان ذلك من المنظور النحوي أو من المنظور البلاغي [2]
ظهرت الأسلوبية في العصر الحديث على يد العالم اللغوي السويسري *بالي*الذي حاول أن يرسي أسس و مناهج علمية في البحث الأسلوبي يهدف إضفاء الشرعية العلمية عليه كما تمثلت وظيفة البحث الأسلوبي في فحص الأنواع المؤثرة و دراسة الوسائل التي تعبر بها اللغة و العلاقات التبادلية و التحليل النظام التعبيري[3].و لا يمكن أن تشك في المكانة التي تحتلها لأسلوبية
فقد نشأت في ايطار علم اللغة و مؤسسوها الأوائل هم لغويون و كانت أسسها تعتمد على اللغة التي يتشكل منها النص و التي تعتبر البنية الأساسية .

---

1- فتح الله احمد سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية ص 33
2- المرجع نفسه ص 24 – 25
3-المرجع نفسه ص43

# الفصل الأول

# موضوعات سورة الصافات

**المكـي و المدنـي :**

لعلماء القران في معنى المكي و المدني كلام طويل وأهم ما يجدر بنا ذكره هو ما نزل قبل الهجرة النبوية على المدنية المنورة و لو نزل بغيره مكة فهو مكي ، والمدني ما نزل بالمدينة بعد الهجرة وغن نزل بمكة و هذا ما ذهب إليه المحققون و هو أضبط في التقييم و أحصى بحيث لا يرد عليه اعتراض ولا نتطرق إليه ثنية .

ويبنى الدور المكي من السابع عشر من رمضان سنة 41 ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم – إلى سنة 54 من ميلاده أيضا .

وأما الدور المدني فينتهي بوفاة الرسول صلى الله عايه وسلم[1] .
وقد اخرج الطبراني في الكبير بن الطريق الوليد بن المسلم عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي امامة قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « **انزل القران في ثلاث أمكنة : مكة ، المدينة و الشام** » [2]

**-ضوابط المكي والمدني واهم مميزاته :**

إن الطريق إلى معرفة الكمي والمدني من القران مرده إلى السماع عن الصحابه والتابعين إذ لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ببيان المكي والمدني ، حيث كانوا يعيشون بأنفسهم الوحي والتنزيل ويعينون مكانه وزمانه قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأرضاه : « **والله الذي لا اله غيره ما نزلت سورة من كتاب الله إلا وأنا اعلم أين نزلت ولا نزلت أية من كتاب الله إلا أن اعلم فيما نزلت ولو اعلم أن أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه الأبل لركبت إليه** »[3]

**أ – ظوابط المكي ومميزاته :**

سور المكي تتضمن فيها الخطاب إلى كافة الجمهور وقوله تعالى : « يا أيها الناس» [4]
وذلك لطبيعة المجتمع في ذلك الفترة من حيث كثرة المشتركين فكان من مقتضى الحال أن يكون الخطاب الموجه للناس ( المؤمنين والكفار إلا سورة الحج ففي أواخرها قوله تعالى : « يأيها الذين أمنوا أركعوا و أسجدوا» [5]

-كل سورة فيها (كلا ) فهي مكية .
- كل السور التي فيها سجدة فهي مكية.
- كل السور التي فيها قصة أدم و إبليس إلا سورة البقرة .
- كل السور التي تفتح بحروف التهجي مثل: طه ، ألم ،ألر ،كهيعص ، ق فهي مكية ماعدا سورتا البقرة و آل عمران [6]

**أما مميزات المكي فتتمثل فيما يلي :**

-الدعوة إلى الإيمان بالله و عبادته و توحيده .
- يحارب عبادة الأوثان و الأصنام .
- يذكر الناس بيوم البعث و الحساب ، ويصف يوم القيامة و أهوالها و الجنة وما أعد فيها للمؤمنين المتقين .
- يحث على مكارم الأخلاق و الفضائل و الشتم .
- يعرض قصص الأنبياء للرسول و إتباعه عناء عما يلاقونه في طريق الدعوة من مقاومات ومنا و أن .
- الآيات المكية تتميز بالقصر كما تتميز بقوة الألفاظ و إيجاز العبارة بما يصلح الأذان .
- السور المكية تتحدث عن التنبؤات بصفة عامة .
- تبين السور المكية كيف تكون سعادة الإنسان في معرفة خالقه و صلته به .

**ب- ضوابط المدني و مميزاته**

---

[1]- محمد الصالح الصد يق البيان في علوم القران ،المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر، ط4 ، 1994، ص121 .

[2]- ابو الفصل جلال الدين عبد الرحمان آبي بكر الميوطي ، الاتقان في علوم القران ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط35، 1998 ، ص57 .

[3]- محمد الصالح الصد يق البيان في علوم القران ص 121-122

[4]- ابو فصل جلال الدين السيوطي ،الاتقان في علوم القران ص 16

[5]- مناع القطان ، مباحث في علوم القران ص 57

[6]- محمد الصالح الصديق ، المسير في علوم القران ، قصر الكتاب بوزريعة دط ، دت ، ص 92

-كل سورة فيها قوله تعالى « يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا .... » فهي توجه الخطاب إلى المؤمنين .
- كل سورة فيها الحدود الفرائض و فيها إذن بالجهاد و بيان أحكامه .
- كل سورة فيها ذكر للمنافقين إذ لا نفاق في مكة و هي بلد الشرك و المشركين في أول الإسلام فهم لا يكونوا مضطرين للنفاق لأنهم كانوا ذوي هيبة السلطان و لكن النفاق ظهر في المدينة بعد أن بانت شعلة الإسلام . [1]
- كل سورة فيها مجادلة لأهل الكتاب الذين لم يكن لهم وجود في مكة بل كانو يقيمون في المدينة خاصة .

**أما مميزات المدني فتتمثل فيما يلي :**

-كل السور التي تتضمن التشريع التوصيلي للعبادات و المعاملات و الأحوال الشخصية .
- السور التي اشتملت على قصص و حوادث الغزوات و الحث على الآداب الاجتماعية و الفضائل الإنسانية التي ترقي المجتمع .
- السور المدنية تتحدث عن صلة الإنسان بأخيه الإنسان ووجوب معاملته بالحسنى .
- الآيات المدنية طوال و الدليل على أن المدني من القران أكثر من ثلثه ومع ذلك فإن عدد آياته لا تزيد عن ربع آياته القران إلا قليلا . [2]
- مخاطبة أهل الكتاب من اليهود و النصارى و دعوتهم للإسلام بعد تذكرهم للحق و اختلافهم من بعد ما جاءهم العلم بينهم .

**تسمية السورة و سبب النزول .**

هناك مصادر تقول أنها سميت بالصافات لافتتاحها بالقسم الإلهي بالصافات وهم الملائكة الأطهار الذين يصطفون في السماء كصفوف الناس في الصلاة في الدنيا . [3]

وهناك من يقول إن إسمها المشهور و المتفق عليه *الصافات* و بذلك سميت في كتب التفسير و كتب السنة و في المصاحف كلها ولم يثبت شيء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في تسميتها و قال في الإتقان :رأيت في كلام الجعفري أن سورة *الصافات* تسمى سورة *الذبيح* وذلك إلى مستند من الأثر .

ووجه تسميتها باسم *الصافات* وقوع هذا اللفظ بمعنى الذي أريد به أنه وصف الملائكة و إن قد وقع في سورة *الملك* لكن بمعنى أخر إذ أريد هناك صفة الطير على أن الأشهى أن سورة *الملك* نزلت بعد سورة *الصافات*.

وهي مكية بالإتقان وهي السادسة و الخمسون في تعداد نزول السور ونزلت بعد سورة *فاطر* وقبل سورة *لقمان* [4]

أما فيما يخص سبب النزول فقد اجتمعت عدة أسباب تفسر سبب نزول بعض آيات في سورة الصافات ففي قوله تعالى: « إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم » اخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أبو جهل ك زعم صاحبكم هذا إن في النار شجرة و النار تأكل الشجر و أنا و لله ما نعلم الزقوم إلا التمر و الزبد فأنزل الله حين عجبوا أن يكون في النار شجرة فقولت الآية .

---

[1]- محمد الصالح الصديق البيان في علوم القران ، ص 124

[2]- وهبة الزحيلي ، تسفير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 1991 ، ج12، ص 67

[3]- محمد الطاهر بن عاشور ،تفسير التحريري و التنوير الدار التنوير للنشر ، تونس ، التونسية ، الوطنية للكتاب ن الجزائر ط1984 ص 81

كما نجد أيضا سبب نزول الآية « و إنا نحن لصافون » أخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال : كان الناس يصلون متبددين فأنزل الله « و أنا لنحن لصافون » فأمرهم أن يصفو و قوله تعالى: « أفبعذابنا يستعجلون » أخرج جوبير عن ابن عباس قال: قالو يا محمد أرنا العذاب تخوفنا به عجله لنا فنزلت الآية [1].

كما ورد في ذكر سبب نزول قوله : « وجعل بينه و بين الجنة نسبا و لقد علمت الجنة أنهم لمحضرون» أخرج جوبير عن الضاحك عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في ثلاث أحياء من قريش : سليم و خزاعة ،جهينه ( وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ) و اخرج البهيقي في (شعب الإيمان) عن مجاهد قال : قال قريش : الملائكة بنات الله ، فقال لهم أبو بكر الصديق فمن أمهاتهم ؟؟ قالوا : بنات سراة الجن فنزلت الآية .

**مناسبتها لما قبلها**

تظهر مناسبة هذه السورة لما قبلها نواح ثلاث :

1- وجود الشبه بين أول هذه السورة و أخر سورة "يس" السورة المتقدمة في بيان قدرته تعالى الشاملة لكل شيء في السموات و الأرض ومنه المعاد و أحياء الموتى لأن الله تعالى في سورة "يس" هو المنشأ السريع الإنجاز للأشياء ، و لأنه كما في مطلع هذه السورة واحد لا شريك له لان سرعة الأشياء لا تتهيأ إلا إذا كان خالق الموجود واحدا

2- هذه السورة بعد سورة "يس" كالأعراف بعد الأنعام و كالشعراء بعد الفرقان في تفصيل أحوال القرون الماضية المشار إليهم و المشار إليهم في سورة "يس" في قوله تعالى: « ألم يرو كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون » .

3- توضح هذه السورة ما أجمل في السورة السابقة من أحوال المؤمنين و أحوال الكافرين في الدنيا و الآخرة [2].

**مناسبتها لمل بعدها**

إن معنى سورة الصفات هو ما ذكر في سورة الصافات من أن جند الله هم الغالبون و إن رئي أنهم ضعفاء و إن نأخذ بضرهم لأنه سبحانه محيط بصفات الكمال كما أفهمته أخر سورة الصافات و لما بين سبحانه وتعالى حال الأمم السالفة مع أنبيائهم من العتو و التكذيب كان مظنة لتذكير حال مشركي العرب ليعلم أنه لا فرق بينهم وبين مكذبي الأمم السالفة في استحقاق العذاب و قد وقع ذلك التصريح في قوله تعالى : « كذبت قبلهم قوم نوح وعاد و فرعون ذو الأوتاد» .

إلى قوله تعالى : « إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب ».

**ما اشتملت عليه السورة**

موضوع هذه السورة كسائر السور المكية في بيان أصول الاعتقاد وهي التوحيد و الوحي و النبوة وحسب ترتيب النزول فالسورة "الصافات" هي السادس و الخمسون في التعداد نزول السور بعد سورة الأنعام و قبل سورة لقمان لقد استهلت السورة في مشهدها الأول التحدث عن مغيبات ثلاثة هي الملائكة ، الجن ، البعث و الجزاء في الآخرة فابتدأت الحديث عن الملائكة الصافات قوائمها و أجنحتها في السماء استعدادا لتنفيذ أوامر الله والزاجرات السحاب لتصريفه كيفما يشاء و الذين أقسم الله بهم للدلالة على التوحيد و خلق السموات و الأرض و تزيينها بالكواكب في قوله تعالى : « و الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا إن إلاهكم لواحد رب السموات و الأرض و ما بينهما رب المشارق » .

وقد دلت هذه الآيات من السورة على أن الله أقسم بالملائكة و أن الله يقسم بما يشاء كما ذكرت الآيات ثلاث صفات للملائكة أولا و فوقها صفا إما لأداء العبادة لله كما أخبر الله تعالى عنه في قوله

---

[1]- جلال الدين البيوطي ، لبان النقول في أسباب النزول ، المكتب الثقافي الأزهر ، القاهرة ،ط2 ،1998م ص 261 ،262

[2]- وهبة الزحيلي ، التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج ، دار الفكر .م12. الجزاءان 23.24، ص 67،68

: « و أنا لنحن الصافون » و إما أنها تصف أجنحتها في الهواء منتظرين وصول أمر الله إليهم أو ثانيا زجر السحاب أي تحريكه و الإتيان به من موضع إلى أخر أو زجر الناس عن المعاصي بالإلهام و التأثير في القلوب أو زجر الشيطان عن التعرض لبني ادم بالشر و الإيذاء وثالث قراءة كتاب تعالى في الصلاة و على الأنبياء و الأولين الصالحين.
وكان جواب هذا القسم العظيم أن الله واحد لا شريك له ولا ثاني له فهو قسم مشروع بالبرهان الذي يثبت وحدانية الله تعالى .
وفي كل شيء له آية -----تدل على انه واحد.
وبعد هذا جاء ليؤكد بعدها بوجود يوم الحشر والبعث و إثبات المعاد حيث استدل على هذا من جهتين احدهما أنه تعالى قدر على ما هو أصعب و اشد و اشق من خلق الإنسان و هو خلق السموات والأرض والجبال و البحار .
وانه ثانيا قدر على خلق الإنسان في المرة الأولى و الفاعل هو الله و القابل للخلق و هو الإنسان فوجب أن تبقى القدرة عليه في الحالة الثانية و هي البعث أو الحشر و النشر فدل على انه ذلك أمر جائر وممكن . وبعد تقرير الله عز وجل الدليل القاطع على إثبات البعث و القيامة و التأكيد على وحدانيته و علمه و قدرته ذكر الله تعالى أحوال الكافرين في الآخرة حيث يساقون إلى جهنم دون أن يجدوا فيها لهم نصيرا وعونا يخلصهم من هذا العذاب حيث يبدؤون في التلاوم فيما بينهم ويتخاصم الأتباع و المتبوعون و لكنهم متساوون في العذاب سبب إعراضهم و استكبارهم عن كلمة التوحيد في الدنيا و الاستهزاء و الافتراء على الرسول صلى الله عليه وسلم « لشاعر مجنون » مع أنه جاء بالحق الثابت للدين و التوحيد الذي دعى إليه سائر الأنبياء الذين سبقوه ، ثم راح ينقل الله تعالى الكلام من الغيبية إلى الحضور مبينا أن الحوار الإتباع الرؤساء من أهل الضلال لا فائدة فيه لأن العذاب شامل للفريقين و أن الجزاء العدل في الأخرة وفق العمل في الدنيا في قوله: « فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون» ليذكر بعدها ما أعده للكافرين الأشرار في جهنم من أنواع العذاب بسب تقليدهم الآباء للكفر وعبادة الأوثان يقول تعالى « وإنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين فإنهم لا يأكلون منها فمالئون البطون » ليستثني تعالى عباده المؤمنين الذين اصطفاهم لطاعته في قوله : « إلا عبادها المخلصين أولئك لهم رزق معلوم » وهم الذين أخلصوا العبادة لربهم فقد أعد لهم ألوان مختلفة من النعيم المادي في الجنة من مأكل ومشارب وغير ذلك مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال بشر بالإضافة إلى النعيم المعنوي حيث لا يشغلهم هم ولا نصب
هذا كل ما احتواه المشهد الأول لسورة الصافات ليأتي المشهد الثاني يتعرض فية بالتذكير الموجز لقصص بعض الأنبياء السابقين وهم نوح ، ابراهيم ، اسماعيل ، هارون ، الياس ،لوط ، يونس عليهم السلام .
وقد استعمل هذا الجزء من السورة بقصة سيدنا نوح عليه السلام وكيف كانت قصة مع قومه في بيان بليغ و موجز إذ بعد أن دعى ربه أجاب دعاءه بإهلاك قومه حيث كانت مظاهر الأنعام على ثلاث أنواع أولا نجاه من أمر .
ومعه ذريته أصول البشر و الأعراف و الأجناس و بقاء الذكر الجميل و الثناء الحسن ، وقد أنعم الله على نوح لأجل أنه كان محتشما و عله إحسانه أنه كان عبد الله المؤمن المصدق و الموحد بعد قصة نوح جاءت قصة إبراهيم مفصلة في موقفين حاسمين أولها – تحطيم سيدنا ابراهيم الأوثان بعد موقعة منهم في دعوتهم إلى التوحيد وما لقاه منهم وكيف أيده الله ونجاه منهم وثانهما إقدامهم على ذبح ابنه ليتجلى للناس جميعا مدى الإيمان و الابتلاء و التضحية فانه بادر لتنفيذ أمر ربه ممتحنا صبره مسلح بالإيمان و صدق منحه الابتلاء مضحيا في سبيل رضوان الله بإذنه الذي رزقه فأكرمه الله بفداء الذي جعل سنة الأضحية .
ويلي بالذكر ما نها على سيدنا موسى وهارون من وجود الأنعام المحصورة في نوعين : إيصال المنافع إليها في قوله تعالى « ولقد مننا على موسى و هارون » ودفع المضار عنهما في قوله تعالى : « ونجيناهما و قومهما من الكرب العظيم » .

وليذكر بعدها بإيجار بيان جهود النبي الياس عليه السلام أحد أنبياء بني إسرائيل في الدعوة إلى توحيد الله ، ومقاومة عباده الأصنام و الأوثان كمن تقدمه من الأنبياء مثل نوح و ابراهيم عليهما السلام .
ليلي بالذكر ما كان عاقبة قوم لوط ليعبد بها مشركوا العرب فإن الذين كفروا و عصوا من قوم لوط عليه السلام هلكوا و الذين امنوا نجو قوله تعالى : « و إن لوط لمن المرسلين إذ نجيناه و أهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين ».
ليختم في الأخير بقصة سيدنا يونس و أنها جعلت خاتمة للقصص لان سيدنا يونس عندما لم يصبر على أذى قومه وابق إلى الفلك وقع في تلك الشدائد و في هذا عبرة للرسول صلى الله عليه وسلم – ليصبر على أذى قومه .
بعد افتتاح الله هذه السورة بتوبيخ المشركين على إنكارهم البعث وبعد بيان قصص الأنبياء التي هي في الأعم الأغلب درس تبليغ للمشركين و حيث بدا الله تعالى بيان عقائد المشركين و تنفيذها ومن تلك العقائد إثبات الأولاد الله و انساب البنات إليه قوله تعالى: « الملائكة بنات الله » و جعل البنين لأنفسهم ثم افترائهم بجعل الملائكة إناثا لا ذكورا ليعلن الله حملته الشديدة على المشركين فأبان أنهم عاجزون عن أضلال أحد إلا إذا كان هم من أهل الضلال و أصحاب الجحيم في علم الله السابق ، و نست بعدئذ إيراد تصحيح الملائكة بعبوديتهم لله لرد على المشركين الذين زعموا أنهم بنات الله
وختمت السورة بالإشارة إلى ما بدئت به من وصف الملائكة بأنهم الصافون المسبحون و بيان نصرة الله لأنبيائه في الدنيا و الآخرة ومدح المرسلين و سلام الله عليهم و تنزيه الله عن أوصاف المشركين و ثناؤه على نفسه و حمده لذاته بأنه ( رب العزة) ( رب العالمين ) .

# المبحث الأول: علم المعاني

**1 – التقديـــم و التـــأخير**

**2 – التعريـــف و التنكـير**

**3 – الحـــذف**

**4 – الإيجـــاز**

**5 – الاعــتراض**

**6 – الأسلــوب الخبــري**

**7 – الأسلــوب الإنشائــي (الاستفهــام، الأمــر، العطــف)**

**المبحث الأول:**

هو علم يعرف أحوال اللفظ العربي التي يطابق مقتضى الحال [1]

**1 – التقديم و التأخير:**

قال عبد القاهر الجرجاني : "هو باب كثير الفوائد جم المحاسن واسع التصرف بعيد الغاية ، لا يزال يفتر لك عن بديعه و يفضي بك إلى لطيفه ، و لا تزال ترى شعرا يروقات مسمعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر تجد سبب أن راقك و لطف عند أن قدم فيه شيء و حول اللفظ من مكان إلى مكان." [2]

و نجد التقديم في قوله تعالى :"**لا فيها غول و لا هم عنها ينزفون** " تقدم الجار و المجرور "لا فيها "على متعلقه "غول" و كذلك "عنها" على "ينزفون " يقولون قدم الظرف تعريضا بخمور الدنيا ، و أن المعنى هي على الخصوص لا تغتال العقول اغتيال خمور الدنيا [3]

و جملة "لا فيها غول " صفة رابعة لكأس باعتبار إطلاقه على الخمر ، و الغول بفتح الغين : ما يعتري شارب الخمر من الصداع و الألم ، اشتق من الغول مصدر غاله ، إذا أهلكه ، و هذا ، و هذا في معنى قوله تعالى " **لا يصدعون عنها**" .

و تقديم الظرف المسند على المسند إليه لإفادة التخصيص أي هو متفق عن خمر الجنة فقط دون ما يعرف من خمر الدنيا ، فهو قصر قلب ، ووقوع غول و هو نكرة بعد "لا " النافية أفاد انتقاد ، هذا الجنس من أصله ، ووجب رفعه لوقوع الفصل بينه و بين حرف النفي بالخبر .

و جملة "ولاهم عنها ينزفون" معطوفة على جملة "لا فيها غول " و قدم المسند عليه على المسند ، و المسند فعل ليفيد التقديم ، تخصيص المسند إليه بالخبر الفعلي ، أي بخلاف شاربي الخمر من أهل الدنيا [4]

و قوله تعالى : **"أئفكا آلهة دون الله تريدون** " الآية تقدم الاستفهام بقوله "أئفكا" لبيان شدة الإنكار

1 – الخطيب القز ويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، المعاني و البيان و البديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، دط، دت، ص15.

2 – عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2004،5 ، ص106.

3 – أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي ، مفتاح العلوم ، ت ح : عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2000م ، ص341. محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، الدار التونسية للنشر تونس ، التونسية الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط ، 1984م، ص114.
5 - محمود منير المسيري، دلالات التقديم و التأخير في القران الكريم ، دراسة تحليلية ، مكتبة وهبة القاهرة ، ط1، 2005م ، ص26

و قال" الزمخشري " إن مفعول "الآلهة " تقدم على الفعل "تريدون " و قدم المفعول له "افكا"على المفعول به" آلهة "، لأنه كان الأهم عنده أن يكافئهم بأنهم كانوا على افك و باطل في شركهم و يجوز أن يكون الافك مفعول به يعني : أتريدون افكا ، ثم فسر الافك بقوله" **آلهة دون الله** " على أنها افك في نفسها ، و يجوز أن يكون حالا[1].
بمعنى : "أتريدون الهة من دون الله أفكين ".

و في قوله تعالى **" و إن لوطا لمن المرسلين إذ نجيناه و أهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين"** هنا تقدم الإخبار بأمر انجائه أولا "إذ نجيناه و أهله أجمعين "على الأمر بإهلاكهم "ثم دمرنا الآخرين" و إذ أدخل الطمأنينة في قلبه[2]

و قوله تعالى : **"سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين "** ، لقد تقدم أمر التسبيح "سبحان ربك " على التحميد " و الحمد لله رب العالمين " لأن التسبيح نفي للنقض ، و تنزيه عما لا يليق و هو تخلية ، و التحميد و الإثبات لصفة الحمد و الاستحقاق و هو تحلية و التخلية مقدمة على التحلية و لهذا أخر الحمد[3]

**2 – التعريف و التنكير :**

هي الثنائية التركيبية التي تمكن المبدع من توظيفها لتعميق الدلالة ، و إبراز معاني البنية إلى مستوياتها المتعددة.

**1 – التعريـــف :**

" هو التمييز ، هو الأفراد ، هو التخصيص بعد التعميم ، هو أن يكون شيء ما محددا بين المتكلم و السامع ، فيدور حوله الكلام ، هذا يتحدث عنه ، و ذاك يفكر فيه ، و هو نفسه يفرض نفسه على المتكلم و المخاطب" [4]

والغرض من التعريف إفادة المخاطب إفادة تامة للكشف عن أبعاد المعنى ، و ما يرتبط به من ظلال و ايجادات تثري بنية النص [5]

---

1– طالب محمد اسماعيل الزوبعي ، علم المعاني بين بلاغة القدامى ، و أسلوبية المحدثين ، منشورات جامعة قار يونس بنغازي ، ط1، 1997م ، ص133
2 - محمود منير المسيري، دلالات التقديم و التأخير في القران الكريم ، دراسة تحليلية ، مكتبة وهبة القاهرة ، ط1، 2005م ، ص263
3-محمود منير المسيري، دلالات التقديم و التأخير في القران الكريم ص ،582
4 – عهود عبد الواحد ، السور المدنية ، دراسة بلاغية و أسلوبية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان الأردن ، دط، 1999م ، ص173
5 – المرجع نفسه ، ص134

وردت في قوله تعالى : **"سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين".**
فالتعريف في "العزة " كالتعريف في "الحمد" و هو تعريف الجنس فيقتضي انفراده تعالى به ، لأنه يثبت لغيره من ذلك الجنس كالعدم كما تقدم في سورة الفاتحة .[1]
و التعريف أيضا في قوله " **المنذرين " تعريف العهد، و هم المنذرين الذين أرسل إليهم المنذرون ،أي فهم الضالون المعبر عنهم بأنهم أكثر الأولين ."[2]**

**2 – التنكيـر :**

يراد بالنكرة أحد أفراد الجنس ، فيؤتى بها حين لا يراد تعيين هذا الفرد ، فتفيد النكرة معناها مطلقا من كل قيد ، و هي تفيد الكثرة بحيث يجول خلالها الذهن من أولها إلى أخرها دون تحديد .[3]
التنكير يمكن أن يكون تعميقا يمنع البنية مقدرة على العطاء المتجدد ، المتواصل الذي يثري الدلالة متجاوزا المتعارف عليه ، و ينكر المسند لتحقيق أغراض أهمها "التعظيم " كما جاء في قوله تعالى : **"و سلام على المرسلين** " الآية ، فتنكير لفظة "سلام " يدل على تعظيم هذا السلام الصادر منه سبحانه و تعالى ، و المقام ينبئ بهذا التعظيم و يشير إليه .[4]

**3 – الحـذف :**

يقول عبد القاهر الجرجاني : " هو باب دقيق المسك ، لطيف المأخذ ، عجيب الأمر ، شبيه بالسحر ، فانك ترى به ترك الذكر ، أفصح من الذكر ، و الصمت عن اغلافادة أزيد للافادة ، و تجدك أنطق ماتكون اذا لم تنطق ، و أتم ما تكون بيانيا اذ لم تبن ، و هذه الجملة قد تنكرها حتى تخبر و تدفعها حتى تنظر ." [5]

وأهمية الحذف تنبع من أنه يثير الانتباه ، و يلفت النظر ، و يبعث على التفكير فيما حذف ، فتحدث عملية اشراك للملتقي في الرسالة الموجهة اليه .[6]

---

1 - محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ص199.
2 – المرجع نفسه ، ص129.
3- مختار عطية ، علم المعاني و دلالات الأمر في القران الكريم ، دار الوفاء الدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ،دط ،دت،ص 97
4- المرجع نفسه ،ص 99
5-عبد القاهر الجرحاني ، دلائل الاعجاز ،ص 164
6-فتح الله احمد سليمان ، الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية ،ص 138

**"الملإ الأعلى و يقذفون من كل جانب دحورا و لهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب – فاستفتهم أهم أشد خلقا انا خلقناهم من طين لازب "**

اعتراض بين جملة " انا زينا السماء الدنيا " و جملة "فاستفتهم أهم أشد خلقا " قصد منه وصف قصة طرد الشياطين .[1]

و في قوله تعالى : **" و يقولون أئنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق و صدق المرسلين انكم لذائقوا العذاب الأليم"** اعتراض في اخر الاعتراض قصدت منه المبادرة بتنزيه النبي – صلى الله عليه و سلم – عما قالوه ، بقولهم "شاعر مجنون " و "بلا" اضراب ابطال لقولهم هذا ، و باثبات صفته الحق لبيان حقيقة ماجاء به .[2]

وقوله تعالى : " **سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين فانكم و ما تعبدون** " اعتراض بين جملة " سبحان الله عما يصفون " و جملة "فانكم و ما تعبدون " الاية و الاستثناء منقطع ، قيل نشأ عن قوله **" انهم لمحضرون** " و المعنى لكن عباد الله المخلصين لا يحضرون ، و قيل نشأ عن قوله " **عما يصفون** " أي لكن عباد الله المخلصين لا يصفونه بذلك ، فالمراد بالعباد المخلصين المؤمنون .[3]

1 – محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ص 91.
2 – المرجع نفسه ، ص108.
3 – نفسه ، ص 188 .
و يعتبر الدكتور صبحي إبراهيم الفقي أن * الحذف يعد واحد من العوامل التي تحقق التماسك النصي *[1]

**حذف المفعول :**

ورد الحذف في قوله :« **فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون** » فرعوا إلى كلامهم اعترافهم بأنهم استحقوا العذاب فقولهم « **فحق ...لذائقون** » تفريغ الإعراض ، أي كان أمر ربنا بإذاقتنا عذاب جهنم حقا ، و فعل *حق* بمعنى * ثبت* ،و جملة * أنا لذائقون * بيان و حكي القول بالمعنى على طريقة الالتفات و لولا الالتفات لقال * إنكم لذائقون * أو * إنهم لذائقون * و حذف مفعول لذائقون لدلالة المقام عليه و هو الأمر بقوله تعالى : « **فاهدوهم إلى صراط الجحيم** »[2]

كذالك في قوله : « **رب هب لي من الصالحين** » حذف مفعول الفعل لدلالة الفعل عليه .[3]

و قوله أيضا : « **وأبصرهم فسوف يبصرون**» و تفريغ * فسوف يبصرون على أبصرهم *

تفريغ لإنذارهم بوعيد قريب على بشارة النبي بقربه فإن ذلك المبصر يسر النبي *صلى الله عليه و سلم* و يحزن أعداء ، ففي الكلام اكتفاء ، كأنه قيل : أبصرهم و ما ينزل بهم فسوف تبصر ما و عدناك و ليبصروا ما بنزل بهم فسوف يبصرونه .

و حذف مفعول * يبصرون * لدلالة ما دلت عليه دلالة الاقتضاء* .[4] و قوله تعالى : « **أبصر فسوف يبصرون** » حذف مفعول * وأبصر * في هذه الآية لدلالة ما في نضيرها عليه.[5]

**حذف المتعلـق :**

في قوله : « **قال هل أنتم مطلعون فاطلع فرءاه في سواء الجحيم** » حذف متعلق * مطلعون * لدلالة أخر الكلام عليه بقوله : «**في سواء الجحيم** » فالتقدير هل انتم مطلعون على أهل النار لنظره فيهم[6] و قوله أيضا : « **فلما أسلمنا و تله للجبين** » *أسلما* استسلمنا يقال : سلم

و استسلم و اسلم بمعنى إنقاذ و خضع ، و حذف المتعلق لظهوره من السياق ، و حذف المتعلق لظهوره من السياق ، أي أسلمنا لأمر الله فاستلام إبراهيم بالتهيؤ لذبح ابنه ، و استلام الغلام بطاعة أبيه فيما بلغه عن ربه[7].

**حذف الحـــال :**

---

[1]- صبحي ابراهيم الفقهي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دراسة تطبيقية على السور المكية ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2000م ، ص 192

[2]- محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ص 105

[3]- المرجع نفسه ، ص 148

[4]- المرجع نفسه ، ص 196

[5]- محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ص 196

[6]- المرجع نفسه ، ص 117

[7]- محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ص 192

قوله تعالى : « **فتول عنهم حتى حين و أبصرهم فسوف يبصرون** »و حذف ما يتعلق به الإبصار من حال أو مفعول معه بتقدير ، و أبصرهم مأسورين مقتولين ، أو و أبصرهم وما يقضي به عليهم من أسر و قتل لدلالة ما تقدم من قوله : « **إنهم لهم المنصورون و إن جندنا لهم الغالبون** » عليه إذا ليس المأمورية أيضا ذواتهم و هذا من دلالة الاقتضاء[1].

**4- الإيجـــاز:**

هو تهذيب العلام بما يحسن به البيان ، وقسمه البلاغيون إلى إيجاز حذف هو إيراد المعنى الكثير في اللفظ القليل بحذف أحد أركان الجملة أو بعض توابعها إيجاز قصر هو تأدية المعنى الكثير بلفظ قليل دون حذف لأحد ألفاظ الجملة [2].

أسلوب الإيجاز من أهم خصائص اللغة العربية ، فقد كان العرب لا يميلون إلى الإطالة و الإسهاب ، و كانوا يعدون الإيجار هو البلاغة ، وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه و سلم «**أوتيت جوامع العلم**»[3] ورد إيجار الحذف في قوله تعالى : « **إذا قيل لهم لا اله إلا الله** » أي قولوا لا إله إلا الله ، و حذف لدلالة السياق عليه .

و قوله تعالى : «**و عندهم قاصرات الطرف عين** » أي* حور قاصرات الطرف* ، وقد اشترط أهل البلاغة في حذف الموصوف أمرين ، أحدهما كون الصفة خاصة بالموصوف حتى يحصل العلم بالموصوف ، فمتى كانت الصفة عامة استمع حذف الموصوف ، و الثاني أن يعتمد على مجرد الصفة من حيث هي لتعلق غرض السياق[4] .

**5- الاعتـراض :**

هو أن يدخل في خلال الكلام كلمة تزيد اللفظ تمكنا و تفيد معنى أخر مع أن الفظ يستقل بدونها و يلتئم بغيرها. [5]

يمكن الأعراض في قوله تعالى :« **إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب و حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى** »

6- **الأسلوب الخبـــري :**

*هو نسبة شيء إلى أخر أي تعلق أحد الطرفين بالأخر على سبيل الحكم إيجابا أو سلبا *[6].

ورد الأسلوب الخبري في قوله تعالى : « **إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب** » تأكيد الخبر بحر التوكيد *إنا * لأن الشياطين يدعون سماع الأخبار من الملائكة.

و قوله تعالى : «**إنا كذلك نفعل بالمجرمين** » مؤكد بإما يؤكد الله ما يفعله بالمجرمين و المشركين .

و قوله تعالى: «**إن هذا لهو الفوز العظيم** » مؤكد ب* إن * و الإشارة إلى عظمه .

و قوله تعالى : «**و لقد أرسلنا فيهم منذرين** »طلبي مؤكد ب *قد* أي أن الله يؤكد إرسال المنذرين من قبل .

و قوله أيضا : « **و قال إني ذاهب لربي سيهدين** » طلبي مؤكد ب *إن* غرضه الاسترحام و طلب الهداية من الله و التأكيد عليها .

---

[1]-نفسه ، ص 196

[2]- مختار عطية ، علم المعاني و دلالات الأمر في القران الكريم ،ص 151

[3]- طالب محمد اسماعيل الزوبعي ، علم المعاني بين بلاغة القدامى و أسلوبية المحدثين، ص 400

[4]- طالب محمد الزوبعي ، علم المعاني بين بلاغة القدامى و أسلوبية المحدثين، ص 404

[5]- ابن القيم الجوزية ، الفوائد المشوق إلى علوم القران و علم البيان ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ط2 1988 م ، ص 139

[6]- عبد القاهر عبد الجليل ، الأسلوبية و ثلاثية الدوائر البلاغية ، ص 234

و قوله أيضا : «**إن إلهاكم لواحد** » التأكيد * بأن*و اللام* و مقتضى الكلام يقتضيه لإنكار المخاطبين للوحدانية .
و قوله تعالى : « **إنهم لهم المنصورون و إن جندنا لهم الغالبون** »التأكيد بأكثر من مؤكد واحد * إن* و *اللام* لتحقيق المعنى تقرير .

**7- الأسلـوب الإنشـائي :**

هو مالا يحصل مضمونه و لا يتحقق إلا إذا تلفظت به [1]. ويجري في أساليب متعددة منها :

1- **الاستفهــام** :

هو لون من ألوان الإنشاء الطلبي ، يقصد به : * طلب الفهم ن وهو بمعنى الاستخبار وقيل : الاستخبار ما سبق أولا و لم يفهم حق الفهم فإذا سالت ثانيا كان استفهامنا * [2]

حدد البلاغيون لوقوعه في الكلام حروف و أسماء تسمي أدوات الاستفهام منها حرفان و تسعة أسماء هي : ما ،من ، أي ، كم ، كيف ، أين ، أنى ، متى و أيانا .

ورد الاستفهام في قوله تعالى : «**أإذا متنا و كنا ترابا و عظاما إنا لمبعوثون** » استفهام إنكاري فلذلك كان قوله تعالى : ***قل نعم***

جوابا لقولهم *أإذا متنا*على طريقة الأسلوب الحكيم قصدهم من الاستفهام إلى ظاهر الاستفهام فجعلوا السائلين : أيبعثون ؟ فقيل لهم : نعم ، تقرير للبعث المستفهم عنه ، أي نعم تبعثون [3] .

و قوله تعالى : « **مالكم لا تناصرون**» استفهام مستعمل في التعجيز مع التنبيه على الخطأ الذي كانوا فيه في الحياة الدنيا و جملة * مالكم لا تناصرون* مبنية لإبهام *مسؤولون* وهو استفهام مستعمل في التعجيب للتذكير بما يسوءهم ،فظهر أن السؤال ليس على حقيقة وإنما أريد به لازمة وهو التعجب ، والمعنى : أي شيء اختص بكم *فما* الاستفهامية مبتدأ و لكم خبر عنه [4].

يقول الله تعالى : « **يقول أإنك لمن المصدقين** » استفهام إنكاري أي ما كان يحق لك أن تصدق بهذا ، و سلط الاستفهام على حرف التوكيد لا فادة أنه بلغه تأكيد إسلام قرينه فجاء ينكر عليه ما تحقق عنده [5].

وقوله تعالى : « **قال لهم أنتم مطلعون** » استفهام مستعمل في العرض ، أي : عرض على رفقائه أن يتطلعوا إلى رؤية قرينه و ما صار إليه .

2 – **الأمــر :**

هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء [6].

ورد الأمر في قوله تعالى : « **و أبصرهم فسوف يبصرون** » غرضه الإرشاد [7].

3- **العطـف :**

استقرت أكثر كتب النحو على تقسيم التوابع إلى خمسة أقسام و هي : النعت ، عطف البيان و التوكيد ، البدل ، عطف النسق ، معنى هذا أن مصطلح العطف * يستعمل في تسمية بابين من

---

[1]- احمد الهاشمي ،جراهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص 54
[2]- مختار عطية ن علم المعاني و دلالات الامر في القران الكريم ، ص 46
[3]- محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ص 99
[4]- المرجع نفسه ، ص 103
[5]-محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ص 116.
[6]- علي الجازم و مصطفى أمين ن البلاغة الواضحة البيان و المعاني و البديع ،ص 165
[7]- محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ص 196.

أبواب التوابع هما ك * عطف البيان و عطف النسق* و أن كتب النحو قد استقرت على تداول ثلاثة مصطلحات أساسية حين تتحدث عن العطف [1].
يقول تعالى :« **و الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا** » عطف الصافات *بالفاء* يقتضي أنتلك الصفات ثابتة لموصوف باعتبار جهة ترجع إليها وحدته لأن الأصل في العطف بالفاء اتصال المتعطفات بما لها في الفاء من معنى التعقيب و لذلك يعطفون بها أسماء الأماكن المتصل ببعضها البعض[2] .
و قوله تعالى : « **أإذا متنا و كنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون أو آباؤنا الأولون** » وجه العطف ب*أوهو جعلهم الآباء الأولين قسما أخر فكان عطفه ارتقاء في إظهار استحالة إعادة هذا القسم [3]
وقوله تعالى « **من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم و قفوهم إنهم مسؤولون** »عطف فاهدوهم بقاء التعقيب ، وهنا إشارة إلى الإسراع بهم في إدخالهم النار عقب ذلك الحشر [4].
وقوله أيضا : «**فواكه وهم مكرمون**»*فواكه* عطف بيان من *رزق* و هم مكرمون عطف على *لهم رزق معلوم*.
العذاب بهم بعدما انذروا به لم يعبأو بنزول الجيش عدو في ساحتهم بعد نذرهم به النذير فلم يأخذوا هيئتهم حتى أطاح بهم .

# المبحث الثاني: علم البيان

**1– الاستعـــارة**

**2 – التشبيـــه**

**3 – الكنايـــة**

---

[1]- مصطفى حميدة ، اساليب العطف في القران الكريم ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، القاهرة ،ط1 ، 1999م ،ص 9
[2]- محمد الطاهر بن عاشور ، تفسير التحرير و التنوير ، ص 83
[3]- المرجع نفسه ،ص 99
[4]- ينظر ، المرجع نفسه ،ص 102

**تعريفـــه :** عرفه السكاكي بقوله " علم يعرف به إيراد المعنى الواحد في طريق مختلفة في وضوح الدلالة عليه بالزيادة أو النقصان ليحترز بالوقوف على ذلك الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه [1].

ورد تعريف جديد لعلم البيان: هو علم يعرف به أحوال دلالة الكلام من حيث اختلافها في مراتب الفصاحة[2] .

**1 – الاستعـــارة:**

عرف النقاد و البلاغيون الاستعارة تعريفات عدة و من أشهر تعار يفها بأنها استعمال اللفظ في غير موضع له في أصل اللغة لعلاقة متشابهة أو أنها تشبه حذف أحد طرفيه

و قد عرفها السكاكي بقوله : " هي أن تذكر أحد طرفي التشبيه و تريد به الطرف الأخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به دالا ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به " [3]

و يقول الجرجاني " الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء فتدع أن ينصح بالشبه و تظهره و تجيء إلى اسم المشبه به فتغيره و تجربه عليه [4]

و لكن رغم اختلاف التعريفات إلا أنه مؤداها يكاد يكون واحد فهي استبدال لشيء بشيء أو لفظ لعلاقة محددة هي دائما المشابهة و هي تعتبر من المجاز اللغوي و هي تشبيه حذف أحد طرفيه و هي أربعة أقسام:

**أ : التصريحية :** و هي ما يصرح فيها بالمشبه به

**ب: المكنيـــة**: هي ما حذف فيها المشبه به و احتفظ بلازمة من لوازمه

**ج : التمثيليـة** : هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلي

**د: التبعيـــة**: و تكون إذا كان لفظ الاستعارة فيها اسما مشتقا، فعلا أو اسم فعل أو اسما مبهما أو حرف. [5]

و نجد الاستعارة المكنية في قوله تعالى : **"قال تا الله إن كدت لتزيين "** تكمن الاستعارة لسوء الحال تشبيهها بالموت لما شاع من اعتبار الموت أعظم ما يصاب به المرء .

---

[1]-عبد المعتال الصعيدي ، البلاغة العالية في علم البيان ، مكتبة الآداب ، القاهرة ط1، 2000 ، ص11

[2]- نفس المرجع

[3]- ينظر ، أحمد و يس الانترياح النقدي ، اتحد كتاب العرب ، دمشق ، د ط، 2000 ، ص125

[4]- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، ص 498.

[5]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، ص205.

كما نجد الاستعارة التصريحية في قوله تعالى : " إذ أبق إلى الفلك المشحون " حيث شبه خروج سيدنا يونس عليه السلام ، بغير إذن ربه باباق العبد أي هروبه من سيده
كما وردت الاستعارة التمثيلية في قوله تعالى: « **فإذا نزل سباحتهم** » مثل العذاب النازل بهم بجيش هجم عليهم بغنته بفنائهم و نصحهم بعض النصائح فلم يلتفتوا إلى إنذارهم و لم يستعدوا للدفاع حتى هزمهم .
قال الزمخشري : و ما فصحت هذه الجملة و لا كانت لها روعة التي يروقك موردها إلا لمجيئها على طريقة التمثيل . [1]
كما جاءت الاستعارة التبعية في قوله تعالى : **" و إذا جاء ربه بقلب سليم "** حيث شبه إقباله على ربه مخلصا بقلبه لمن قدم إلى الملك تحفته ثمينة جميلة ففاز بالرضى و القبول .
كما وردت في السورة استعارة تمثيلية مكنية في قوله تعالى :« **فإذا نزلت بساحتهم فساء صباح المنذرين** » حيث شبه هيئة حصول العذاب بهم بعدما أنذروا به فلم يعبأ و بنزول الجيش عدو في ساحتهم بعد نذرهم به النذير فلم يأخذوا هيبتهم حتى أطاح بهم .

**2-التشبيــه :**

و هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها معطوفة أركانه أربعة : المشبه ، المشبه به ويسميان طرفي المشبه و أداء التشبيه ووجه الشبه . [2]
ويعد التشبيه باب من أبواب البلاغة أثنى عليه النقاد قديما و حديثا لما له من أثر عظيم في بناء الصور الأدبية .
قال ابو هلال العسكري : *التشبيه يزيد المعنى وضوحا و يكسبه تأكيدا و لهذا أطبق جميع المتكلمين من العرب و العجم عليه ولم يستغن أحد منهم عليه. [3]
و التشبيه في القران الكريم هو وسيلة تأشرية تسلط على المتلقي ضغطا معينا يؤدي إلى انفعال و أفعال فيجب الشيء المصور أو ينفر منه . وينقسم التشبيهات القرآنية إلى قسمين :
-تشبيه محسوس بمحسوس و الغرض منه تصوير المشبه ورسم صورته كما تحس به النفوس و تدركها الحواس.
-تشبيه معقول بمحسوس و الغرض منه إيضاح المعنى بصورة محسوسة ليتمكن في النفس [4]
وتجسد التشبيه في قوله تعالى **:« و عندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون »**
يقول ابن ناقبا وصف نساء لأهل الجنة أنهم قاصرات الطرف مع العيون لا من يمنعهن من طموح النظر و إنما ذلك للعفة ثم يشبههن بالبيض المكنون تأكيدا لصفة بالتشبيه فأخبر بذلك الهن في السر وعن التبرج وجعل وصف البيض دالا على هذه الحال من وصفهن [5].
و تحد كذلك التشبيه المرسل المجمل في قوله : «**طلعها كأنه رؤوس الشياطين**»حيث حذف منه وجه الشبه أي في العمول و الشناعة و تناهي القبيح .
كما ورد كذلك في قوله : « **كأنهن بيض مكنون** » حيث حذف منه وجه التشبيه فصار تشبيها مرسلا مجملا .

---

[1]- محمد علي الصابوني ، صفوت التفاسير ، دار الضياء ، قسنطينة ، الجزائر ، ج 3 ، ط5 ص48.
2 – علي جازم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة البيان و المعاني و البديع ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ط1، 2002، ص 21.
[2]- علي جازم ، مصطفى أمين ، البلاغة الواضحة البيان و المعاني و البديع ، المكتبة العلمية بيروت ، ط2، 2002 ص 21
[3]- محمد رمضان الجوبي ، البلاغة التطبيقية ، ودراسة تحليلية لعلم البيان ، منشورات ULGA ط 2000، ص 164
[4]- المرجع نفسه ص 183
[5]- محمد رمضان الجوبي ، البلاغة التطبيقية ، ودراسة تحليلية لعلم البيان ، ص 210

**3-الكنايـة :**

يعرفها عبد القاهر الجرجاني فيقول *و المراد بالكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من معاني لا يذكره باللفظ الموضوع في اللغة و لكن يجيء إلى معنى تالية وردفه في الوجود فيومئ إليه و يجعله دليلا عليه [1].

كما جاء في تعريف السكي للكناية *لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي [2].

كثرت الكناية في النظم القرآني و تعددت وجوهها فهي : حينا واسعة مصورة موجبة و حينا مؤدية و مهذبة و حينا موجزة تنقل المعنى الكبير في اللفظ القليل و كثيرا ما تعجز الحقيقة أن تؤدي المعنى كما أدته الكناية في المواضع التي وردت فيها الكناية القرآنية . .

و مما ورد في سورة الصافات الكناية في قوله : « **قاصرات الطرف** » إذا كنى بذلك حور العين لأنهن عفيفات لا ينظرن إلى غير أزواجهن كذلك تجسدت الكناية اللطيفة في قوله تعالى: « **و تركنا عليه في الآخرين** » إذ كنى بذلك عن الذكر الجميل و الثناء الحسن .

# المبحث الثالث : علم البديع

**1- الطبـــاق**

**2- الجنـــاس**

**3- التـــرصيع**

**4- الفاصـلة القـــرآنية**

---

[1]-عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الاعجاز ،ص 66

[2]-محمد احمد قاسم ، ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع ن البيان و المعاني المؤسسة الحذيث الكتاب ط1 ،2003، ص 22

**المبحث الثالث :علــم البديــع :**

**لغــة :** جاء في اللسان (بدع) «بدع الشيء، يبدعه، بدعا وابتدعه : أنشأه و بدأه ...البديع ،الشيء الذي يكون أولا ..... البديع المحدث العجيب أو أبدعت الشيء اخترعته لا على مثال ..»

و البديع من أسماء الله الحسنى لإبداعه الأشياء و إجادتها إياها و هو البديع الأول من كل شيء و جاء في القران الكريم « بديع السماوات و الأرض » أي خالقها و مبدعها

فالبديع إذن الخلق و الابداع و من هنا يجب التركيز على التمييز و الفرادة .

**- اصطلاحا** : جاء في معجم المصطلحات "البديع " تزين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي ، و يسمى العلم الجامع لطرق التزين [1]

و هو علم يعرف به وجود تحسين الكلام ، بعد رعاية تطبيقية على مقتضى الحال ووضوح الدلالة . [2]

**1 – الطبــاق:**

فهو الجمع بين الشيء و ضده في الكلام : بحيث يضع المتكلم أحد المعنيين المتضادين من الآخر وضعا متلائما : منتجا بينة دلالية متقابلة ذات طبيعة جدلية . [3]

وورد الطباق في مواضع عدة منها :

«بل عجبت و يسخرون » لأن السخرية في مقابلة التعجب

"محس ..... ظالم "

"تدعون و تذرون"

" البنات و البنين"

**2 – الجناس**

هو صياغة تعبيرية تكسب الدلالة قيما جمالية بحركتها الثلاثية : الانسجام و التناسب و التألق في عناصر الدوال الصوتية في بنية الانساق اللغوية . [4]

و عرفه السكاكي بقوله " هو تشابه كلمتين في اللفظ . [5]

وورد في السورة الجناس ا الناقص في قوله تعالى : " و لقد ارسلنا فيهم منذرين 72 فانظر كيف كان عاقبة المنذرين " هناك جناس ناقص بين منذرين و منذرين ، لتغير الحركات .

---

[1]- محمد احمد قاسم ، ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة، ص52.

[2]-الخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة ، المعاني و البيان و البديع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ص448.

[3]- يحيى بن معطي ، البديع ، تح : محمد مصطفى أبو شوارب ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، ط1، 2003، ص91.

[4]- عبد القاهر عبد الجليل ، الأسلوبية و ثلاثية الدوائر البلاغية ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ط1، 2002م، ص572.

[5]- محمد احمد قاسم ، ومحي الدين ديب ، علوم البلاغة، ص114.

جناس( ناقص ) اشتقاق بين " ابنوا .....بنيانا "
و يكون في الجناس استدعاء لميل السامع و الإصغاء إليه لأن النفس تستحسن المكرر مع اختلاف معناه و يأخذها نوع من الاستغراب ( لفظي و معنوي ) [1]

**3 – الترصيع :**
وهو أن تكون الألفاظ مستوية الأوزان متفقة الإعجاز أو متقاربتهما و أصل الحس في جميع ذلك أن تكون الألفاظ توابع للمعاني لا أن تكون المعاني لها توابع[2]

ووردت في قوله تعالى : " واتيناهما الكتاب المستبين 117 وهديناهما الصراط المستقيم .

**4- الفاصلة القرانية :**

من الظواهر الأسلوبية و الصور اللفظية الجنسية البارزة في سورة الصافات الفاصلة ، تعد الفاصلة صورة لفظية مرغوبة لأنها تريح القارئ من الجهد و ترشده إلى تكوين الصورة و إيجاد الوقف ، و تزيد من روعة التلاوة ، و تمد القراء بألوان من التنغيم و التطويب الأخاذ

عرفها الروماني بقوله " الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني و الفواصل و الفواصل بلاغته و الاسجاع عيب . [3]
فالفواصل كلها بلاغة و حكمة لأنها طريق إلى إفهام المعاني التي تحتاج إليها في أحسن صورة نظام الفواصل يتنوع في السور المختلفة كما يتنوع في السورة الواحدة فتنوعه في السور يختلف بالقياس إلى الفواصل بين الطول و التوسط و القصر ، و هو أشبه باختلاف بحور الشعر في الديوان الواحد ، فالفواصل تقتصر غالبا في السور القصار و التوسط أو تطول في السور المتوسطة و الطول أما تنوع النظام في السورة الواحدة فقد لوحظ في مرات كثيرة أن الفاصلة لا تتغير لمجرد التنويع ، فقد يتبين سر هذا التغيير في مواضع و يخفي في مواضع أخرى . [4]
و في القران الكريم كثر ختم الفواصل بحروف المد و اللين ، و إلحاق النون و حكمته وجود التمكن من التطويب بذلك كما قال سبويه : " انه ماذا ترنموا يلحقون الألف و الياء و النون لأنهم أرادوا من الصوت و يتركون ذلك اذا لم يترنموا و جاء في القران على أسهل موقف و أغرب مقطع . [5]
نجد في صورة الصافات مراعاة الفواصل " شهاب ثاقب ، عذاب واصب ، طين لازب "
و كذلك في " فان من شيعته لإبراهيم 83 إذا جاء ربه بقلب سليم " و هكذا يتغير نظام الفاصلة .

---

[1]- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، مكتبة الأداب، بيروت ، ص37.
[2]- السكاكي ، مفتاح العلوم ، ص67.
[3]- عمر السلامي ، الاعجاز الفني في القران الكريم ، نشر و توزيع مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ، دط ، 1980م ص228.
[4]- السيد قطب، التصوير الفني في القران ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ط8، 1983ص108.
[5]- عمر السلامي ، الإعجاز الفني في القران الكريم، ص223.

**خاتمة:**

من خلال دراستنا سورة "الصافات" يمكن أن نستخلص أهم النقاط، ولعل أبرز ما فيها ما يلي:

- سورة الصافات من السور المكية التي جاءت في ترتيب المصحف بعد سورة "يس" وقبل سورة "ص" للعلاقة المتكاملة بينهما.
- تناولت موضوع إثبات الله ووحدانيته، وتنزيه عما لا يليق به وإثبات البحث والجزاء، وبيان منهج المهتدين ومنهج الضالين.
- النص القرآني مفتوح على كل الدراسات البلاغية والأسلوبية، حاولنا تطبيقها على سورة "الصافات"، وصلنا إلى نتائج خلال البحث من أهمها:

- تضمنت السورة جملة من قصص عدد من الأنبياء وهذا بيان على أن الدين كله عنده تعالى.
- ألمت السورة ببعض عناصر المنهج البلاغي والأسلوبي وردت ظواهر كالتقديم والتأخير، نجد تقديم الجار والمجرور على سبيل المثال، وأفاد من ذلك التشويق.
- أغلب جمل هذه السورة جاءت معطوفة، ونجد كذلك بعض الظواهر، كالحذف والإيجاز والتعريف والتنكير والاعتراض.
- تميزت هذه السورة باستخدام التصوير حيث وردت مجموعة من الاستعارات (مكنية، تمثيلية، تبعية)، وتشبيه وكناية، ولهذه الصور أهمية بالغة في توضيح وزيادة المعنى رونقا وجمالا وتأكيدا.
- أما فيما يخص البديع، ورد الطباق والجناس والترصيع والفاصلة القرآنية التي تنوعت في السورة ساهمت في تأكيد المعنى وتوضيحه كما أضفت على الألفاظ والمعاني ألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي.
- تنوعت الأساليب بين أساليب خبرية وإنشائية، فالخبرية تتراوح أغراضها بين التأكيد والتقرير، أما الأساليب الإنشائية تتروح أغراضها بين التحذير والإرشاد والترغيب.

وبالرغم من تعدد الدراسات القرآنية إلى أنها تبقى ناقصة لعظمة القرآن الكريم وضخم معجزاته التي مازال العلماء والدارسون يسعوا لاكتشافها ويبقى النص القرآني مفتوح على كل الدراسات والمناهج النقدية والأدبية.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا إلى الصواب في بحثنا هذا، فنفيد ونستفيد ونسأل الله أن يجزي هذا العمل بقدر ما فيه من العمل على توجيه العقول والقلوب إلى هداية القرآن الكريم.

**قائمة المصادر والمراجع:**

**المصادر:**


1- القرآن الكريم برواية حفص.

2- ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2001م، مج1، ج1.

3- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، دار صادر بيروت، ط1، 1992م، مج1.
4- أبو جلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، الصناعتين الكتابة والشعر، تح: علي محمود البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط2، (د.ت).
5- أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.
6- جلال الدين السيوطي، أسرار ترتيب القرآن الكريم، تح: عبد القادر أحمد عطا، مرزوق علي إبراهيم، دار الفضيلة، القاهرة (دط) (دت).
7- يحيى بن معطي، البديع في علم البديع، تح: محمد مصطفى أبو شارب، دار الوفاء، ط1، 2003.

**المراجع:**

1- أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمان أبي بكر السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، مج1، ج1.
2- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، مكتبة الآداب، بيروت، (د.ط) 1999م.
3- تقية عبد الفتاح، الميسر في علوم القرآن، قصر الكتاب، بوزريعة، (دط)، (دت).
4- جلال الدين السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، دار المعرفة بيروت، ط2، 1998م.
5- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (دط)، (دت).
6- السيد قطب، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، القاهرة مصر، ط8، 1983م.
7- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، ط1، 2000م.
8- طالب محمد إسماعيل الزوبعي، علم المعاني بين بلاغة القدامى القدامى وأسلوبية المحدثين، جامعة قاريونس، بنغازي 1997م.
9- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2004م.
10- عبد القاهر عبد الجليل، الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م.
11- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع، المكتبة العلمية بيروت، لنان، ط1، 2002م.
12- عمر السلامي، الإعجاز الفني في القرآن، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، تونس، (د.ط)، 1980م.
13- عهود عبد الواحد، السورة المدنية، دراسة بلاغية وأسلوبية، دار الفكر، عمان، الأردن، (دط) 1999م.
14- فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الأدب القاهرة، (دط) 2004م.
15- محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية الوطنية للكتاب، الجزائر (دط)، 1984م، ج16.

16- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت لبنان، ط1، 2003م.
17- محمد عبد المطلب، البلاغة الأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1994م.
18- محمد علي الصابوني، إيجاز البيان في سور القرآن، مكتبة رحاب الجزائر، (دط)، 1963م.
19- محمود منير المسيري، دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم دراسة تحليلية، مكتبة وهبة القاهرة ط1، 2005م.
20- مختار عطية، علم المعاني ودلالات الأمر في القرآن الكريم، دار الوفاء الإسكندرية (دط)، (دت).
21- مصطفى حميدة، أساليب العطف في القرآن الكريم، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة ط1، 1999م.
22- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، ط35، 1998م.
23- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والمنهج والشريعة، دار الفكر، دمشق، ط2، 2003م، ج8.

سورة الصافات (37)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا {1} فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا {2} فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا {3} إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ {4} رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ {5} إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ {6} وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ {7} لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ {8} دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ {9} إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ {10} فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ {11} بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ {12} وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ {13} وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ {14} وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ {15} أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ {16} أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ {17} قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ {18} فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ {19} وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ {20} هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ {21} احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ {22} مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ {23} وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ {24} مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ {25} بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ {26} وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءلُونَ {27} قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ {28} قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ {29} وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ {30} فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ {31} فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ {32} فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ {33} إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ {34} إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ {35} وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ {36} بَلْ جَاء بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ {37} إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ {38} وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ {39} إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ{40} أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ {41} فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ {42} فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ {43} عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ {44} يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِن مَّعِينٍ {45} بَيْضَاء لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ {46} لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ {47} وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ {48} كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ {49} فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءلُونَ {50} قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ {51} يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ {52} أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ {53} قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ {54} فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاء الْجَحِيمِ {55} قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدتَّ لَتُرْدِينِ {56} وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ {57} أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ {58} إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ {59} إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ {60} لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلْ الْعَامِلُونَ {61} أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ {62} إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ {63} إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ {64} طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ {65} فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ {66} ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ {67} ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ {68} إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءهُمْ ضَالِّينَ {69} فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ {70} وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ {71} وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ {72} فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ {73} إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ {74} وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ {75} وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {76} وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ {77} وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ {78} سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ {79} إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {80} إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ {81} ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ {82} وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ {83} إِذْ جَاء رَبَّهُ

بِقَلْبٍ سَلِيمٍ {84} إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ {85} أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ {86} فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ {87} فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ {88} فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ {89} فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ {90} فَرَاغَ إِلَى آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ {91} مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ {92} فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ {93} فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ {94} قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ {95} وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ {96} قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ {97} فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ {98} وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ {99} رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ {100} فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ {101} فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ {102} فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ {103} وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ {104} قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {105} إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاء الْمُبِينُ {106} وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ {107} وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ {108} سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ {109} كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {110} إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ {111} وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ {112} وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ {113} وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ {114} وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {115} وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ {116} وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ {117} وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ {118} وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ {119} سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ {120} إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {121} إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ {122} وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ {123} إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ {124} أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ {125} وَاللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ {126} فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ {127} إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ {128} وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ {129} سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ {130} إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {131} إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ {132} وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ {133} إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ {134} إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ {135} ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ {136} وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ {137} وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ {138} وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ {139} إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ {140} فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ {141} فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ {142} فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ {143} لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ {144} فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاء وَهُوَ سَقِيمٌ {145} وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ {146} وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ {147} فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ {148} فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ {149} أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ {150} أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ {151} وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ {152} أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ {153} مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ {154} أَفَلَا تَذَكَّرُونَ {155} أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ {156} فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ {157} وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ {158} سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ {159} إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ {160} فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ {161} مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ {162} إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ {163} وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ {164} وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ {165} وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ {166} وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ {167} لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنْ الْأَوَّلِينَ {168} لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ {169} فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ {170} وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ {171} إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ {172} وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ {173} فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ {174} وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ {175} أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ {176} فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاء صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ {177} وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ {178} وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ {179} سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ {180} وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ {181} وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ {181}

## فهرس الموضوعات:

إهداء
مقدمة.....04
تمهيد.....06
الفصل الأول: موضوعات سورة الصافات.....09
- الدراسة الدلالية للسورة.....10
1- المكلي والمدني.....11
2- تسمية السورة وسبب النزول.....13
3- مناسبتها لما قبلها.....14
4- مناسبتها لما بعدها.....14
5- ما اشتملت عليه السورة.....15
الفصل الثاني: الدراسة البلاغية والأسلوبية.....18
علم المعاني:.....19
1- التقديم والتأخير.....20
2- التعريف والتنكير.....21
3- الحذف.....22
4- الإيجاز.....25
5- الاعتراض.....25
6- الأسلوب الخبري.....26
7- الأسلوب الإنشائي.....26
علم البيان:.....29

1- الاستعارة.....30
2- التشبيه.....31
3- الكناية.....32
علم البديع:.....33
1- الطباق.....34
2- الجناس.....35
3- الفاصلة القرآنية.....35
خاتمة.....38
ملحق .....40
قائمة المصادر والمراجع.....45